رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | كتاب التوحيد

أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد)13(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الشيخ الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. الذي هو - 00:00:00

احق الله على العبيد باب قولي ما شاء الله وشئت عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء - 00:00:21

الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقول قولوا ما شاء ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما. ان رجلا قال للنبي صلى الله - 00:00:41

وعليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود. فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون عزير ابن الله - 00:01:01

قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم ثم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله - 00:01:21

وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احد قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم - 00:01:41

وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:01

سيدي الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد باب قول ما شاء الله وشئت - 00:02:22

ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان فيه بيان وتحذير من الشرك الاصغر. الواقع في الالفاظ من جهة التسوية بين الله وبين المخلوق بالواو. الدالة على المساواة بين المشيئتين. او على مطلق - 00:02:40

الجمع ففيه تحذير من هذا الشرك الاصغر ومعلوم ان كتاب التوحيد فيه تقرير افراد العبادة لله عز وجل. والتحذير مما يضاد هذه العبادة. من الشرك الاكبر او يناقض كمالها الواجب من الشرك الاصغر - 00:03:02

اما مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله انه في الباب الذي قبله بيان ان الحلف بغير الله شرك اصغر وقلت لكم في في الدرس السابق ان الشرك الاصغر اكثر وقوعه في الالفاظ فالشرك - 00:03:24

في الالفاظ شرك اصغر. والشرك في الافعال الغالب انه شرك اكبر. والشرك في العقائد والنيات والمقاصد كذلك شرك اكبر وقد يكون شركا اصغر فابانا في الباب السابق الحلف بغير الله. وفي هذا الباب قول ما شاء الله وشئت. وفي الباب القادم كذلك - 00:03:44

في بيان الشرك الاصغر في الالفاظ. قال باب قول ما شاء الله وشئت. يعني ما جاء في حكم التسوية بين الله ومشيئة المخلوق. وان هذا من الشرك الاصغر. متى؟ اذا لم يقصد الانسان - 00:04:11

مسوي بين مشيئة الله ومشيئة المخلوق المساواة بين الخالق والمخلوق. فان قصد المساواة فهذا شرك اكبر بلا نزاع وبالاتفاق. اورد فيه هذه الاحاديث الثلاثة فالاول عن قتيلة وهي قتيلة بنت صيفي الجهنيه - 00:04:31

وهي صحابية مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. لها هذا الحديث الذي رواه عنها آآ عبد الله آآ ابن يسار الجعفي رواه رواه عنها

النسائي في سننه. عن قتيلة ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:01
فقال انكم تشركون. والخطاب لمن؟ للمسلمين وليس الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. واصل الخطاب لبعض المسلمين الكائن منهم ما ذكره في سبب الشرك انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت - 00:05:26
وشئت اما الى النبي عليه الصلاة والسلام او الى غيره من الناس. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة ان الكعبة محرمة معظمة في قلوب الناس ولا يزال الناس بخير ما عظموا هذه الحرمة يعني الكعبة كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:51
وحلفهم بالكعبة لتعظيمها ولشأنها فلم يبرر لهم ذلك مع عظم الكعبة وانها بيت الله الذي يستقبل في الصلاة ويطاف به ويقصد ويحج اليه فدل على ان الحلف بالكعبة لا يجوز - 00:06:17
وكذلك الحلف بكل شيء دون الكعبة اذ لما نهانا عن الحلف بالكعبة عبر بها عن كل ما هو من دونها وتقول والكعبة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانتقاد والاعتراظ - 00:06:39
ولو كان الذي جاء به يهودي من اخبث الناس وفي هذا اصل من اصول اهل الاسلام ان الحق يقبل ممن جاء به كائنا من كان ولو كان الذي جاء به اخبث الناس - 00:06:59
او افجر الناس او اكفر الناس فان الحق يقبله المسلم والله جل وعلا قبل الحق من الكفار المشركين تأملوا معي يرعاكم الله في اية سورة الاعراف في جوابي قوم لوط - 00:07:13
لما قال الله جل وعلا عنهم في جواب وفي عذرهم لاتيانهم الرجال فاحشة النساء واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا العذر الاول والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:07:32
اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم الاية اذا اعتذروا بفاحشتهم بعذرين الاول ان انهم وجدوا عليها اباءهم. وقبلها ربي منهم والثانية دعوة وزعم كاذب ان الله امرهم بها - 00:07:50
قال وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء فلما نفى سبحانه الثانية وترك الاولى بلا نفي دل على اقرارهم بها. وفيه قبول الحق ممن جاء به - 00:08:11
فهذا العذر حق هم وجدوا عليه اباءهم لكنه لا يبرر لهم ذلك في فجورهم ومعصيتهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحق من اليهودي اعتراضه على بعض المسلمين في هذا الشرك - 00:08:25
الالفاظ في التسوية بين المشيئتين او في الحلف بالكعبة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احبار اليهود - 00:08:41
فقال يا ابا القاسم فرفع النبي اليه رأسه قال انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:08:57
ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر وقرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - 00:09:13
اذا الحق يقبل ممن جاء به فاذا رددت الحق ولو كان الذي جاء به عدو فهذا ينقص في ايمان المؤمن وربما يذهب ايمانه اذا كان الذي جاء به امر يتعلق بالتوحيد - 00:09:31
وفيه ان اليهود يعرفون التوحيد من الشرك لانهم اوتوا العلم ومع ذلك انحرفوا في التوحيد انحرافا عظيما كما سيأتي في حديث الطفيل وفيه ايضا ان من فهم ان من فهم الانسان انه يؤخذ فهم الانسان للمسألة الحقة وان كان صاحب هوى - 00:09:48
كما نبه عليها شيخ الاسلام في المسائل فهؤلاء اليهود اهل هوى لم يمنعهم هو اهم من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ولم يمنع رسولنا صلى الله عليه وسلم ان يقبل الانتقاد والحق ممن جاء به ولو كان يهودي من اخبث الناس - 00:10:12
قال فامرهم صلى الله عليه وسلم ان ان يقولوا اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة الحلف بالله لان الله ربها مالكها وخالقها سبحانه وتعالى وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت - 00:10:30

ان لا يسووا بين الخالق والمخلوق لا بمشيئة ولا بغيرها بالمشيئة مثل هنا ما شاء الله وشئت في غيرها انا ما لي الا الله وانت انا داخل على الله وعليك - 00:10:55

هذا من فضل الله وفضلك لولا الله وانت انا بوجه الله ووجهك وامثالها من الالفاظ التي يسوى فيها بين الخالق والمخلوق لا تجعلوا فيها ان اضطررت قل ما شاء الله ثم شاء فلان - 00:11:10

لولا الله ثم فلان هذا من فضل الله ثم فضل فلان انا داخل على الله ثم على فلان هذا الجواز واكمل منه ان تقول ما شاء الله وحده كما سيأتي في حديث ابن عباس - 00:11:32

هذا الحديث رواه النسائي وصححه في سننه وصححه ايضا الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة في معرفة الصحابة الله عز وجل ذكر الكعبة مضافة اليه ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين - 00:11:47

الكعبة اضيفت الى الله وهي مخلوقة والناقة اظافها الله اليه وهي مخلوقة قالوا ناقة الله سقياها المضاف الى الله نوعان اعيان كالكعبة وكالناقة وكالمساجد يقال المساجد بيوت الله وهذه الاعيان المخلوقة اذا اضيفت الى الله من باب التشريف - 00:12:10

والتكريم والتقدير النوع الثاني المضاف الى الله المضاف الى الله من المعاني كالعلم علم الله والسمع والبصر والكلام ونحوها من الصفات فاضافتها الى الله اضافة صفات ليست اضافة اعيان والصفات والمعاني اذا اضيفت اضافتها اضافة صفات فلا تكون مخلوقة كما انحرفت بذلك الجهمية - 00:12:35

والمعتزلة وهذه الاضافة كما قلنا تقتضي آآ تشريف والتكريم والتقدير والاجلال نهانا صلى الله عليه وسلم ان نحلف بالكعبة لان الكعبة اشرف مكان فلما نهانا عن الحلف بالكعبة وهي بهذا العظم والشرف والمكانة - 00:13:05

فيه تنبيه على تحريم الحلف بكل ما هو ادنى منها من باب اولى وفيه ان القسم والحلف بالمخلوق شرك والحلف بالله عز وجل ايمان ولهذا قال الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم - 00:13:27

في قراءة واحفظوا ايمانكم وفيه ايضا يا ايها الاخوة ان آآ ان الله عز وجل له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته لكن ليس للمخلوق ان يقسم الا بالله لان قسم لان قسم وحلف المخلوق تعظيم وتوكيد لهذا الامر بالعظيم - 00:13:50

واما قسم الخالق فليس هو تعظيم وانما هو تشريف وتنبيه لفضل هذا المقسم به الكعبة اين هي في مكة يقال مكة وبكة لانها تمك وتبك الجبابرة فلا يكون في مكة جبار - 00:14:14

وان علا على بعض الناس لكن مكة تبكه التاريخ والادلة شاهدة على ذلك اذا فيه ما ساقه الشيخ لاجله تحريم التسوية بين الله وبين المخلوق بالمشيئة قوله ما شاء الله وشئت يعني - 00:14:39

يعني شاء النبي عليه الصلاة والسلام او وشئت يا ايها المخاطب واقبح واعظم منها ان يقول ما شاء الله وشئت. يعني تاء المخاطب تاء المتكلم هذا اقبح قال وله اي للنسائي ايضا - 00:14:59

في سننه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت يا رسول الله فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا - 00:15:18

بل ما شاء الله وحده لما قال ما شاء الله وشئت هل يقصد التسوية بين الله وبين الرسول وانما ذكرها بلسانه فنبه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على اصل التوحيد - 00:15:35

انه لا يجوز ان يسوى بين الخالق وبين المخلوق الواو الدالة على التسوية ومطلق الجمع وانما يقول ما شاء الله ثم شاء فلان كما في حديث قتيلة او يقول ما شاء الله وحده كما في هذا الحديث - 00:15:52

وفيه ايضا يا ايها الاخوة ان الشرك الاصغر يكون في الاقوال والالفاظ لانه غير مقصود وقد يكون الشرك الاصغر في الافعال كيسير الرياء كل الرية شرك اكبر لكن يسيره وقليله شرك اصغر - 00:16:12

فيه ايضا يا ايها الاخوة ان التسوية بين الخالق والمخلوق الشرك الاصغر انه تنديد مع الله فجعل صلى الله عليه وسلم قول القائل ما شاء الله وشئت من التنديد مع انه لم يقصد - 00:16:31

لكن جعله تنديدا لله لانه وسيلة وذريعة الى ان يجعل المسوة مع الله شريكا وفي اللفظ الان لكي يتدرج ذلك الى الاعتقاد او العمل وفي هذا استدلال لاهل السنة في الايات والاحاديث الدالة على الشرك الاصغر الشرك الاكبر - 00:16:48

قال اجعلتني لله ندا وهذا استفهام انكار يفيد التقريع والتنبيه والتوبيخ جعلت لله ندا مع ان الرجل ما قصد قل ما شاء الله وحده. فدله عليه الصلاة والسلام على التوحيد - 00:17:09

دل على ان التسوية بين المخلوق والخالق او الحلف بالمخلوق اقول ما ما لي الا الله فلان وداخل على الله فلان لولا الله فلان ان هذا كله من التنديد مع الله. ومعنى التنديد ان تجعل الله ندا اي نظيرا - 00:17:28

او مثيلا او مكافئا وان كنت لا تعتقد ذلك لانه لا يعتقد احد لا من المؤولين ولا من الاخرين ولم المشركين ولا من غيرهم. ان احدا مع الله ند اي مساوي له من كل وجه - 00:17:46

قوله بل ما شاء الله وحده بل انقطاعية اي قل ما شاء الله وحده. اذا الاكمل ان تقول ما شاء الله وحده هذا كمال التوحيد ويجوز ان تقول ما شاء الله ثم شاء - 00:18:02

فلان او ثم شئت والحرام ان تسوي بين الخالق والمخلوق وفي هذا الحديث والذي قبله اثبات ان للعبد مشيئة ما شاء الله وشئت قل ما شاء الله ثم شاء فلان - 00:18:18

العبد له مشيئة وهذا ما دلت عليه الايات والاحاديث في اثبات ان العبد له ارادة ومشيئة قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهذا رد على القدرية - 00:18:38

ورد على الجبرية المنحرفين في هذا الباب القدرية المعتزلة يقولون ان للعبد مشيئة مغايرة لمشيئة الله. فيشاء العبد ما لا يشاء الله فجعلوا مشيئة العبد غالبة وقاهرة لمشيئة الله وارادته - 00:18:52

وهذا والعياذ بالله اعظم الضلال والجبرية الجهمية نفوا ان يكون للعبد قدرة ولا مشيئة. وانما هو كريشة في مهب الرياح ولهذا قيل جبرية لان العبد عندهم مجبور على فعله اذا في الحديث - 00:19:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت للعبد مشيئة قال ولابن ماجة، رواه ابن ماجة في سننه وابن ماجة القزويني صاحب السنن والحديث صححه البوصيري هذه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة - 00:19:31

قال ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة وهو اخوها رضي الله عنهم من امها امها ام رومان وهي ام عائشة وام عبدالرحمن عبد الرحمن شقيق لعائشة من اب وام امهم من هي؟ ام رومان وابوهم - 00:19:56

من ابوه ها ابو بكر في شك ولا ما في شك واضح ان ابوه ابو بكر رضي الله عنه واما الطفيل فهو الطفيل ابن عبد الله ابن سخبرة الازدي وكان حليفا لابي بكر رضي الله عنه في الجاهلية - 00:20:21

ولما مات عبد الله بن سخبرة الازدي نكح ابو بكر بعده زوجته ام ام رمان رضي الله عنها ام رومان لها عائشة ولها اسماء ولها عبدالرحمن من ابي بكر ولها الطفيل - 00:20:45

ابن عبد الله ابن سخبرة الازدي من آآ زوجها الاول. وكانت في اول امرها على غير الاسلام ثم اسلمت رضي الله عنها. اعني ام رومان اسلمت بعد ذلك ولهذا في الصحيحين جاءت اسماء رضي الله عنها وقد قدمت عليها امها ام رومان - 00:21:11

وكانت مشركة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ااصلها يا رسول الله؟ قال نعم صليها يترجم عليه البخاري باب صلة المشرك وعن الطفيل يعني ابن عبد الله ابن سخبرة الازدي - 00:21:33

اخي عائشة رضي الله لاخي عائشة لامها رضي الله عنهم انه قال رأيت يعني رؤى منامية والرؤى المنامية ثلاثة اقسام شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرى انها قسمين واكثر اهل العلم - 00:21:55

خصوصا اهل الشام يجعلون ثلاثة اقسام ولا مشاحة القسم الاول رؤيا صالحة مبشرة ومنها حديث الطفيل هذا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او لغيره او ترى له وهي من الله - 00:22:14

هذا القسم الاول النوع الثاني حلم مزعج مؤذي يسميه الناس بالكابوس وهذا من الشيطان لقوله عليه الصلاة والسلام الرؤيا من الله

والحلم من الشيطان النوع الثالث اظغاث الاحلام يسمونها بالخرابيط - 00:22:35
يعني ما هي بشيء واظغاث الاحلام اسرع المنامات نسيانا قد ينساها الانسان وهو ما زال في منامه ومن اضغاث الاحلام ما يراه الرجل في منامه يوجب احتلاما له كان يرى احيانا انه يطأ ذات محرم - 00:23:02
اخته خالته عمته انت ثم ينزل فهذه اضغاث احلام ليس لها اي مدلول ولا اي معنى وكذلك ان ترى المرأة ان يطأها ذو محرم قريب من محارمها ابوها عمها خالها - 00:23:22
فتنزل فهذه من اغاث الاحلام واكثر المنامات من اضغاث الاحلام شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز يرى ان المنام نوعين. اما رؤى صالحة مبشرة من الله او حلم من الشيطان - 00:23:43
وان النوع الثالث اوقات الاحلام يرجع اما الى الاول او الى الثاني وهذا قول يعني له حظه من النظر عند التأمل في المآل والعاقبة قال رأيتك كاني اتيت على نفر من اليهود - 00:23:59
من الرائي عائشة رضي الله عنها عائشة الرائي اخوها الطفيل ابن عبد الله ابن سخبرة الازدي قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود وهؤلاء اليهود من علمائهم وصلحائهم كما سيأتي - 00:24:15
فقلت انكم القوم والله انتم الرجاجيل وانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله لله الولد تشبها ومغالبة لهم للنصارى الذين قالوا عزير ابن الله يقول يعني يا زينكم لولا شرككم في التوحيد - 00:24:37
كما قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون فقال له اليهود والله انكم القوم - 00:25:05
الان من اللي يمدح يمدح اليهود المسلمين لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد وهذا يدل على ان اليهود يعرفون التوحيد والشرك حديث الطفيل هذا يوافق حديث من؟ قتيلة - 00:25:21
اه الجهانية السابقة قال ثم ثم مررت اي في منامي بنفر من النصارى اليهود هذا الاسم مأخوذ من قول الله جل وعلا انا هدنا اليك اي رجعنا وتبنا وانبنا اليك - 00:25:42
وقيل نسبة الى يهوذا او يهودا وهو ابن من ابناء يعقوب ابني اسحاق ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ومررت بنفر من النصارى اذا الاسم الصحيح يقال النصارى ولا يجوز ان يقال المسيحيين - 00:26:00
او يقال المسيحيون كما نسمعها كثيرا خصوصا في وسائل الاعلام من بعض الفضلاء لاننا اذا قلنا انهم مسيحيون نسبناهم الى عيسى وعيسى منهم براء رضي الله عليه الصلاة والسلام وانما نقول النصارى - 00:26:26
طيب ليش تقول النصارى؟ لان هذا الوصف الذي جاء لهم في القرآن وقالت النصارى ما قال الله وقال المسيحيون الله وصفهم بالقرآن وسماهم باسم النصارى. ما معنى النصارى قيل انها نسبة الى الناصرة - 00:26:46
بلد عيسى عليه السلام وقيل لانهم قالوا نحن انصار الله نحن انصار الله فنسبوا الى النصارى واصل النصارى على التوحيد والايمان لكن الذين تبعوهم بعد ذلك حرفوا وبدلوا قال الطفيل ثم مررت على نفر من النصارى. والنفر يطلق على الجماعة - 00:27:03
اقلهم اثنين او ثلاثة واكثرهم تسعة او اكثر قلت انكم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله نعم النصارى تعتقد بجميع طوائفها ان الله ثالث ثلاثة وان عيسى ابن لله - 00:27:30
يختلفون كيف هذه البنوة والا متفقون بان عيسى ابن لله قبحهم الله قال الله جل وعلا وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون اي يشابهون به يضاهئون قول الذين كفروا من قبل - 00:27:49
قاتلهم الله انى ولهذا قال الله جل وعلا حكاية المناظرة بين نبينا عليه الصلاة والسلام ونصارى نجران في نحو اربعين اية في اول ال عمران قال الله جل وعلا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:28:09
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. فقل تعالوا وادعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل المباهلة ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - 00:28:28

قال وانكم النصارى لطفيل لانتم القوم يعني والنعم في اعتقادكم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد شوف سبحان الله العظيم هالرؤيا الصالحة اتفقت كلمة النصارى واليهود على معيبة هذه الامة بالتسوية بين الله وبين الرسول - 00:28:48

قال الطفيل فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت وفيه ان الرؤيا الصالحة لا بأس ان يتحدث بها الانسان ويقصها لكن على من على محب له او ناصح له وهم على كل احد لئلا يحسدونه - 00:29:11

ويقع في قلوبهم غيرة عليه لكن على محب وعلى ناصح وهذا من خصائص الرؤية الصالحة انه يحدث بها يسأل عنها ولا يحدث بها الا محب لبيب ناصح اما الحلم فلا تتحدث به - 00:29:30

ولا تلتفت له لقوله فلا يحدثن بها احدا فانها لا تضره ان شاء الله قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته لماذا قدم احدا على رسول الله لان الانسان اذا رأى في منامه - 00:29:47

شيئا يلفت انتباهه لا سيما من المنامات الصالحة مجرد ما يصبح يتحدث بها مع اقرب الناس اليه اما قرب مكانك الزوجة او قرب نفسي كالمحب والصديق ثم يسأل بعد ذلك عنه العالم - 00:30:05

قال فاخبرته فقال هل اخبرت بها احد؟ قال نعم فقام النبي عليه الصلاة والسلام فحمد الله واثنى عليه يا ترى لماذا قال عليه الصلاة والسلام هل اخبرت بها احدا ها - 00:30:22

ليه فكروا لماذا سأله النبي عليه الصلاة والسلام هل اخبرت بها احدا لان هذا المنام لما اخبر به يحتاج الى التنبيه فقام عليه السلام خطيبا اذ لو لم يخبر به احدا - 00:30:41

اكتفى بالجواب له ثم اخبر الناس بعد ذلك بمشيئتي في اخر الحديث وليس فيه النهي عن التحديث بالرؤيا الصالحة ها اي نعم اذا خشي من من من ذكر القصة حسدا او غيرة او غلا او شرا - 00:31:09

فانه لا يحدث بها ويعقوب عليه السلام خشي اذا قص يوسف رؤياه على اخوته ان يغاروا وان يحسدوه. وهو ما حصل قال فقام فحمد الله واثنى عليه. وهذا شأنه دائما - 00:31:37

مطردا اذا خطب حمد الله حمد الله واثنى عليه واحسن اسلوب لحمد الله والثناء عليه ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا اللي في خطبة الحاجة ثم قال اما بعد وهكذا خطبه عليه السلام. كلها فيها اما بعد - 00:31:54

فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم ذكر الموجب لهذا البيان ولهذه الخطبة ولهذا التوضيح وانكم قلتم كلمة انكم يعني بعضكم قلتم كلمة يعني ما شاء الله وشاء محمد - 00:32:21

ما كان يمنعني وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها ما الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى الناس عنها ابتداء لاهل العلم فيها عدة توجيهات. الاول انه لم ينزل عليه فيها وحي - 00:32:41

وكان عليه الصلاة والسلام يستحيي ان ينهاهم عن شيء لم يأت به الوحي وان كان في نفسه يحب ان يتركوا ذلك ويستحسنوا ان يدعوه فلما جاء الوحي بالنهي بين لهم صلى الله عليه وسلم سبب هذه الرؤيا المذكورة والتحريم منها - 00:33:01

هذا واحد الامر الثاني الذي يحمل عليه قوله اه يمنعني ان انهاكم عنه كذا وكذا ما جاء في بعظ رواية الحديث انه قال كان يمنعني الحياء منهم الامر الثالث انه لم يعلم عليه الصلاة والسلام تحريمها حتى نزل الوحي بذلك - 00:33:23

وهذا فيه دليل على بشريته صلى الله عليه وسلم وانه لا يحرم من عنده ولا يحلل من عنده الا بوحي يحيه الله اليه. وان كان نفسه تكره ذلك او تحب ذلك فلا يبيح ولا يحرم الا بوحي من الله - 00:33:48

الله عز وجل قال فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. هذا نهي ولكن قولوا ما شاء الله وحده لماذا لم يقل قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. حملهم عليه الصلاة والسلام على احسن الاحوال واكملها - 00:34:04

وافضلها وهو ان يقولوا ما شاء الله وحده وهذا هو التوحيد وهو الاكمل دل الحديث على تحريم التسوية بين الله وبين المخلوق سواء يقصد او او لا يقصد. فان قصد فهو شرك اكبر. اما في الربوبية او في العبادة. وان لم يقصد وانما جرى على لسانه فهو شرك اصغر - 00:34:24

نأتي مسألة يا اخواني الكذب في الرؤيا وفي الحلم بعض الناس يقول ابكذب ابجيب حلم اكذب فيه من باب الدعوة الى الله او انكار المنكر او التهديد او غير ذلك - 00:34:47

وهذا حرام بل هو كبيرة من كبائر الذنوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال رأيت ولم يرى كلف ان يعقد بين شعيرتين يوم القيامة وليس بعاقب وهذا من باب التعجيز - 00:35:04

واما قوله من باب الدعوة الى الله فالدعوة ليست بحاجة الى الكذب اذا وسائل الدعوة لابد تكون مشروعة. اما وسائل مبتدعة او فيها كذب فالدعوة براء من ذلك كله والى والى المسائل نعم - 00:35:24

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. من اين؟ من قول اليهودي انكم تشركون. ويعني به الشرك الاصغر نعم الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى. فهم الانسان والانسان هنا اليهودي اذا كان له هوى اي حسد وبغظ ان - 00:35:40

اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فان كان فهمه صحيح نقبله ونأخذه ولا يضيرنا ولا يعيبنا انه حاسد او يهودي. وهذا معنى قول الحكمة ظالة المؤمن اينما وجدها اخذها فهو اولى بها. كما جاء بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله - 00:36:01

فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك؟ والبيتين بعده قول النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا للرجل في حديث ابن عباس لما قال ما شاء الله وشئت - 00:36:26

فلما سوى بين الله وبين الرسول بالمشيئة فقط بلسانه صيره جعل الرسول مع الله ندا هذا شرك اصغر وهذا حرام وش رأيكم بقول البوصيري صاحب البردة شرف الدين البوصيري في قصيدته التي تقرأ في المحافل والموالد والمدائح بل هي اعظم مدائح ذكرا عند اهلها. لما قال - 00:36:42

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:37:11

ايهما اشنع واقبح وافظع قول ما شاء الله وشاء محمد او قول البصيري هذا اخبروني ايها العقلاء يا ايها المؤمنون والله ان قول البوصيري هذا اشنع واقبح لانه جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المكانة التي لما جعله الله لها وانما فيها - 00:37:35

اللجوء والليادة بالنبي عليه الصلاة والسلام من دون الله يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي يعني يوم القيامة ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فظلا اي فظلا منك وتفظلا والا فقل يا زلة - 00:37:58

قدمي فان من جودك الدنيا وضرتها يعني من جود الرسول والدنيا والاخرة ومن علومك علم اللوح والقلم اذا كانت الدنيا والاخرة من جوده وعلم وعلم اللوح والقلم. وش بقي لله عز وجل - 00:38:16

الا يستحي مؤمن ان يقول ذلك وهي قصيدة للاسف رنانة لها جرس ولها وقع لكنها اشتملت على هذا الشرك وعلى هذا الغلو والاطراء الذي والله لا يرتضيه النبي صلى الله عليه وسلم لا لنفسه ولا لغيره - 00:38:31

نعم الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. لماذا ما قلنا ان التسوية شرك اكبر امور. الاول قوله صلى الله عليه وسلم كان يمنعني ان اقول ان انهاكم عنه كذا وكذا. اذ لو كانت شركا اكبر لبادر الى النهاية - 00:38:48

النهي عنه والتحذير منه والزجر عليه فدل على انه ما هو بشرك اكبر وانه في نفسه منه تحسس حتى جاء الوحي له بذلك ثانيا انه لما وقعوا بذلك ما قال توبوا - 00:39:08

او امنوا وانما اكتفى بتركهم ذلك ثالثا انه يعرف عليه ان هذا بالفاظهم دون مقاصدهم دل على ان الشرك الاصغر في الالفاظ فان قصده فاجتمع مع الالفاظ شرك ماذا القلوب والمقاصد وهو الشرك الاكبر. نعم - 00:39:24

الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام لقوله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقوله من اقسام الوحي لان الوحي ينقسم الى ستة اقسام - 00:39:47

الوحي كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام على ستة اقسام القسم الاول رؤيا صالحة يراها ورؤيا النبي وحي. طيب رؤيا غير النبي

ليست وحي وانما هي غاية ما تكون مبشرة. لا ينبني عليها لا حكم شرعي ولا اعتقاد - 00:40:03
النوع الثاني والقسم الثاني من اقسام الوحي ما كان يأتيه على هيئة صلاة الجرس وهو اشده عليه عليه الصلاة والسلام. حتى انه في اليوم يتفسد جبينه عرقا ولو جاء هو الوحي على هذه الصفة وهو على ظهر ناقته بركت به من ثقل ما يلقى عليه. وجاءه مر هذا الوحي وركبته على فخذه - 00:40:23
ابن ابن مسعود فكادت فخذه كادت ركبته عليه السلام ان ترظى فخذ ابن مسعود صلوات الله وسلامه عليه. والله عز وجل يقول سنلقي عليك قولا ثقيلا القسم الثالث من اقسام الوحي ما يلقى في روعه عليه الصلاة والسلام اي في قلبه - 00:40:47
القسم الرابع ما كان يأتيه على هيئة اعرابي او بشر وكان غالبا ما يأتي جبريل على صورة دحية الكلبي وكان من اجمل الصحابة صورة الخامس من اشكال الوحي ما يحيه الله اليه قرآنا - 00:41:06
السادس من اي من اقسام الوحي ما اوحاه الله اليه من غير واسطة متى لما اوحى اليه الصلوات الخمس؟ في ليلة معراجه عليه الصلاة والسلام اه الرؤيا الصالحة والاحكام المتعلقة بها العلماء تكلموا عليها منه ابن القيم في كتابه الروح - 00:41:26
ويوسف ابن يعقوب عليهما السلام رأى الرؤيا الصالحة في نفسه وفسر للملك ما يجري عليه في بلاده فهو علم شريف. لكنه كثر المتعالمون المتكلفونه بغير هدى في هذا الزمان. وهذا مدعاة للوقوع في علم الغيب - 00:41:50
من هؤلاء المتهوكين المتعجلين الجهال المندفعين في التعبير من غير ان يأخذوا هذا العلم باصوله ويردوه الى قواعده. وان يعرفوا قدر انفسهم واقبح من ذلك واشنع من بعض المتعالمين من يقول نستخدم التعبير في الدعوة الى الله - 00:42:16
وهذا في الحقيقة جرأة على دين الله وقدح في منهاج النبي عليه الصلاة والسلام والله المستعان فهو علم شريف لاهله. وهو فتوى وفتيا. ولكنه عند غير اهله تعالم قبيح. ما زال العلماء - 00:42:41
كورونا واكثروا من وقع فيه طائفتان. عوام الخوارج وعوام متصوفة القبورية. فيبنون على هذه المنامات احكاما دينية حلال وحرام وسنن ومكروهات ويبنون عليها اعتقادات دينية الم يأتي الشيطان الى امثال هؤلاء حتى صور لهم ان فلان هو المهدي فكان من ذلك من جراء فتنة الحرم قبل احدى - 00:43:00
ثلاثين سنة وثلاثين سنة انما جاء ذلك على الجهال فبنوا على ذلك اعتقادا ان فلان هو المهدي. وهذا يا ايها الاخوة من مسالك هؤلاء المبتدعة اهل الاهواء. نعم السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. نعم الرؤى الصالحة سبب لشرع - 00:43:29
تشريع الاحكام من الاحكام حديث الطفيلة هنا انها سبب لنهي النبي ان يقول ما شاء الله وشئت وكذلك الاذان كيف عرفها المسلمون من خلال رؤيا رآها عمر ورآها عبدالله بن زيد - 00:43:53
رضي الله عنهما فشرعت الاحكام لكن هذا في زمانه عليه الصلاة والسلام فقط اما بعد زمانه فالاحكام لا تشرع من الرؤى الا عند طائفتين الخوارج الصوفية كما مر التنبيه عليه - 00:44:08
نعم. قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. هذا الباب باب قصير. وله مناسبة للباب الذي سبقه فلا غضاضة ولا ضير ان نأخذه تمام ها ناخذه توكلنا على الله نعم. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما له - 00:44:22
بذلك علم ان هم الا يظنون الاية. في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فيؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - 00:44:49
يقول الشيخ رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله واذية الله يعني في توحيده وفي الايمان به الذي هو اوجب الواجبات واصل الاصول اي ما جاء في هذا من الوعيد والزجر والتهديد والتحذير وبيان حكمه ايضا - 00:45:09
ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد مناسبة ان اذية الله كفر اما كفر اصغر او اكبر وان اذية الله قدح في التوحيد ولهذا ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد لان الكتاب فيه بيان حق الله وفيه ما يناقض هذا الحق اما في اصله - 00:45:33
الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر او يناقض كماله الواجب في الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق الاصغر العملي ومناسبته لمن قبله انه لما بين في الابواب السابقة الحلف بغير الله والتسوية بين الخالق والمخلوق وهي من شرك الالفاظ - 00:45:55

من ذلك ما يجري على بعض الالسنة من سبة الدهر ومعيبته ومذمته وبيان حكم ذلك. اذا الشيخ موفق في هذا التسلسل وهذا الترتيب للابواب قال وقول الله عز وجل وقالوا اي المشركون - 00:46:15

الملحدون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم الهم الا يظنوه هؤلاء هم الذي يسميهم العلماء بالدهرية في الزمن الماظي هم الملاحدة منكروا - 00:46:34

وجود الله عز وجل في هذا الزمان الذين قد يسمون بالشيوعيين واصل الشيوعية ما هي بانكار والحاد. اصلها شيوعية الملك لكن لما جاء ستالين وبعده لينين او قبله لينين وبعده ستالين - 00:46:55

فنشر مع هذه الشيوعية اعتقاده الخبيث باالحاد. في انكار وجود الله عز وجل صار قوله كقول الدهرية الاوائل وبها نعرف ان لكل قوم وارث طال الزمان او قرب قصر او بعد - 00:47:16

بعض الناس يقول تدرسون فرق ومذاهب عفا عليها الدهر واكل عليها وشرب. نقول لكل قوم وارث هؤلاء الدهرية هم الملاحدة. اللي الان اكثر الناس وجودا حتى في اوروبا من من الغربيين وفي من النصارى واليهود منهم من يؤول امرهم الى انكار وجود الله. ملاحدة - 00:47:33

يعرف ذلك من خالطهم وتعرف واستبصر بحالهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. ان الطبيعة تحيين والطبيعة تميتنا وما لهم بذلك من امية ابن الا الدهر. الزمان هو الذي يلقنا - 00:47:55

نسبوا الى الدهر اهلاكهم. وهذه مسبة لهم في الدهر جعل الدهر هو الذي يهلكهم يمرظهم ويأتي لهم بالمصايب قال الله جل وعلا وما لهم بذلك من علم نفى ان يكون لهم بذلك علما. وانما قولهم ذلك ناشئ من وهم وتخيل وظن كاذب وزعم فاسد - 00:48:12

ظن فاسد وذو زعم كاذب. انهم الا يظنون اذا هذه الاية فيها ان اضافة الاهلاك للدهر من قول الدهرية الملاحدة المشركين وهذا من فقه الشيخ في انتقاء هذه الاية على هذه الترجمة - 00:48:39

ما المراد بالدهر يا اخواني الدهر هو الزمان وهو ظرف يقع فيه فعل الله عز وجل. يفعل الله فيه ما يشاء اذا الدهر الزمان وقد يكون الزمن كله او بعضه. فاليوم والشهر والاسبوع والليلة والساعة. وتأملوا في القرآن في قصار المفصل كيف ان الله - 00:48:58

اقسم بالزمان كله او ببعضه الاقسام بالزمان في قوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر هذا في الزمان في اقسام ببعض بقوله والضحى والفجر والليل والنهار هذا اقسام من الله بعض الزمان والله جل - 00:49:22

قال له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تشريفا وتعظيما بهذا في هذا المقسم به قدرة الله العظيمة وكريمي خلقه وابداع صنعه حيث اقسم بها لفتة للانتباه للمخلوق ان يقسم الا بالله عز وجل - 00:49:42

قال وفي الصحيح يعني في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل فهذا ما هو وش هذا - 00:50:07

حديث قدسي. يقال حديث الهي وحديث رباني يرويه النبي عن ربه وهذا من اصح الاحاديث القدسية. لانه اتفق على اخراجه الشيخان جاء من رواية سفيان ابن عيينة اه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - 00:50:19

كيف يؤذي هذا الحقير المخلوق الظعيف رب العالمين والله لا يقول من باب الشكاية. وانما من باب التعليم وان هذا الفعل اذية لله تعليل ذلك وبيانه في الجملة التي بعدها. يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:50:48

يسب الدهر كيف يسبه جاء في الروايات في بعض الروايات انه قال يقول يا خيبة الدهر يا خيبة الدهر او يقول الله لا يبارتس بها الساعة الله يلعن هاليوم الله يلعن هالشهر - 00:51:14

الاسبوع هذا اسبوع انغثى كله غبار. حوادث ورعود فيسبوا الدهر اما كله او بعضه وهذي تجري خصوصا عند الامر الفجائي. بعظ الناس يقول اذا حصل له امر فجائي الله يلعن اللحظة هذي. الله يلعن هاليوم - 00:51:33

وبهذا يسب الدهر او يقول هذا يوم خبيث. هذي ساعة ما فيها خير. هذا من سبة الدهر المشبة ما هو بلازم باللعن كل لفظ قبيح يدل

على تقبيح المسبوب به فهو سب - 00:51:54
وجاء في الحديث انه اذا قال يا خيبة الدهر نعلم بانه بهذا يؤذي الله عز وجل قوله وانا الدهر هل معناه ان الدهر من اسماء الله لا ليس الدهر من اسماء الله - 00:52:10
كما قد يفهمه بعض الطلبة وجنح اليه بعض من لا فقه عنده معنى وانا الدهر فسره ما بعده اقلب الليل والنهار يعني ان الله هو المتصرف بالدهر. هو خالقه. هو مكون الليل على النهار. اذ بتكوير الليل على النهار تكون الايام والليالي. ومن - 00:52:26
والليالي ايش؟ الاسابيع والشهور والاعوام. ومن هذه يكون الدهر والزمان وانا الدهر اقلب الليل والنهار يعني انا الذي اخلقه واصرفه وادبره وابدعه وانا الذي قدرت فيه الخير والشر مسبة الدهر - 00:52:49
عندئذ تعود الى الله عز وجل وليس معنى ذلك ان الدهر هو الذي ينفع او يضر او يحيي او يميت ولهذا من اعتقد ان الدهر يفعل ذلك هذا شرك في ماذا - 00:53:11
الربوبية حيث اعتقد مع الله خالقا مدبرا نافعا ضارا ولهذا الحديث فسر فسر اخره اوله. فمعنى قوله انا الدهر اي خالق الدهر. لانه قال بعدها اقلب الليل والنهار. اذ بتقليب الليل - 00:53:26
النهار وتكوير هذا على هذا تكون الليالي والايام التي منها الدهر وقوله سبحانه وتعالى يؤذيني ابن ادم ان يغضبني الاذية هنا بمعنى الاغضاب. وفيه ان الله يتأذى وهذا من صفاته - 00:53:44
يتأذى سبحانه فيكره ويغضب مما كان سببا في اذيته اذا الدهر يا اخواني لا يتعلق به لا مدح ولا ذم. ولا خير ولا شر وانما الخير والشر. انما هو بفعل الله عز وجل - 00:54:05
ننتبه لهذا الامر. ولهذا في رواية قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر والرواية الثانية مفسرة لهذه الرواية لان فيها النهي الصريح لا تسبوا الدهر. باي انواع المساب فان الله هو الدهر يعني ان الله خالق الدهر - 00:54:26
طيب قبل ان اذكر التفاصيل في الاحكام المتعلقة بسبة الدهر. قد يقول قائل اذا قلت هذا يوم نحس ولا يوم خبيث ولا هالساعة خسيسة اقول عندئذ قد سببت الدار فاذيت الله عز وجل - 00:54:46
طيب وش رأيكم في قول الله عز وجل في سورة فصلت في ايام النحسات وسمى الايام التي اصاب فيها القوم العذاب ايام نحسات باية القمر يقول الله جل وعلا في يوم نحس ايش؟ مستقر - 00:55:05
كيف ينهانا ربنا عن نسب الدهره يصف الدهر بذلك والجواب ان نقول ما في الايات ايش؟ من باب الخبر في وصف ما جرت عليهم تلك الايام انها ايام نحسة انه يوم نحس مستقر. ليس من باب السب وانما من باب الخبر والوصف - 00:55:23
فما كان من باب الخبر والوصف جائز كأن تقول عامل حزن. يوم حار. ليلة شاتية. هذا وصف لسب هذا وصف وخبر عن هالليلة ليس سبا لها اما المنهي عنه الممنوع الذي هو ابية لله سب الدهر او بعضه - 00:55:45
كما جاء في القرآن في ايام نحسات في يوم نحس مستقر هذا من باب الوصف والخبر لا من باب السب والشتم ظاهر لكم هذا قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. ما حكم سب الدهر - 00:56:07
يقول سب الدهر ينقسم الى ثلاثة اقسام الحكم الاول ان يعتقد ان الدهر هو النافع الضار المتسبب او هو الفاعل لما يكرهه او يؤذيه فهذا شرك في الربوبية اعتقد نافعا ضارا مع الله وهو اقبح انواع الشرك. اقبح انواع الشرك شرك الربوبية - 00:56:27
الحالة الثانية ان يقصد من سب الدهر سب الله يعرف ان الله هو الخالق للدهر يقول الله يلعنها الساعة وقصده سب الله او سب افعال الله وهذا كفر اكبر كفر اكبر - 00:56:53
الحالة الثالثة ان يسب الدهر بلسانه دون ان يقصد ذلك بقلبه وهذا يحصل عند الامر الفجائي يثور عليها غبار الله يلعنها الساعة يذهب الى عمله متأخرا او يحصل له امر يسوءه في عمله يقول اهذا يوم ما فيه خير - 00:57:12
هنا سب اليوم لكن هل من قصد ولا من طرف اللسان ها تشبهوا بلسانه من غير ما يقصد وهذا كفر اصغر كفر اصغر لماذا؟ لانه في الحقيقة لم يقصد ذلك ولم يرده. ولكن هذا من الشرك الاصغر والكفر الاصغر لانه يفضي الى شرك - 00:57:33

اكبر باعتقادي ان الدهر هو النافع الضار الخالق للشر والخير او كفر اكبر باعتقاد مسبة الله عز وجل. ولهذا نهانا ربنا ونهانا نبينا صلى الله عليه وسلم بالصراحة باللفظ الصريح ان نسب الدهر - 00:57:54

ان سب الدهر طيب وش حكم قول هذه الساعة شديدة ان كانت وصفا فلا بأس. وان كانت سبا فهي حرام وكفر اصغر طيب الدنيا يا اخواني هل هي مذمومة لذاتها او لغير ذاتها - 00:58:12

هذا يجرنا الى مسبة الدنيا جاء في الحديث الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه. اذا الدنيا مذمومة ملعونة لا لذاتها ولكن لما يجري فيها لما يحصل فيها - 00:58:34

تكون عندئذ مذموم ولهذا قال الا ذكر الله وما والاه. ولهذا من جعل الدنيا مزرعة للاخرة فبدر فيها ما ينفعه في الاخرة فهي له غير ملعونة واما من جعلها على غير ذلك فهو من اكثر فهي في حقهم ماذا؟ فهي في حقهم مذمومة ملعونة - 00:58:51

وكذلك يا اخواني السب كل ما لا يستحق السب. يسد الشمس القمر الحصى الحجر الصبة الجدار يمشي هو ما انتبه من يصبخ راسه بالجدار يقول الله يلعن هالجدار يقع ممن - 00:59:11

من سفهاء الاحلام من البزران وامثالهم فاذا سب من لا يستحق السب فيكون عندئذ واقع في هذا المحظور. ونقول هذا حرام لان هذا يفضي الى اعتراضه على القدر وتسخطه منه او اعتراضه على تقدير الله عز وجل او الى - 00:59:29

كان النبي عليه الصلاة والسلام يمشي يوما فارتطم اصبعه الشريف بحصاة فانجرح دم يسمعه عليه الصلاة والسلام ما اخذ الحصى وضربه او سبه وانما قال هل انت الا اصبع دميتي - 00:59:51

وفي سبيل الله ما لقيت هل انت الا اصبع دميتي في سبيل الله ما لقيت هذا هو حال المؤمن بصلاح اعتقاده وصحة قصده وايمانه انه يحمد الله عند وقوع المضار المكتوبة عليه فيلجأ الى الله جل وعلا. بل ويحتسب ما جرى عليه عند الله - 01:00:11

والشيطان دائما يأتي للانسان عند اول لحظة من غضب او من فرح او من وقوع قدر. فربما اجرى على لسانه او اوقر في او قذف في صدره ما يغضب الله عز وجل والمؤمن - 01:00:39

يراعي توحيد الله في ذلك نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر. اين النهي عن سب الدهر من ثلاثة وجيه. اولا انه عمل الدهريين الطبائعيين الملحدين الكفار - 01:00:53

ثانيا انه اذية لله. ثالثا لفظ الصريح لا تسبوا الدهر. نعم الثانية تسمية اذى لله. قوله سبحانه يؤذيني ابن ادم. فيه ان الله يتأذى ولهذا يتصف سبحانه بالغضب وبالكره وهذا كما يليق بجلاله وعظمته من غير ان ينقص ذلك من قدره. المخلوق اذا تأذى او غضب - 01:01:12

او كره انقص ذلك من من كماله هذا يليق بالمخلوق وتلك صفات لائقة بالله عظمة وجلالا لا تنقص من قدره سبحانه ابدا. نعم. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. ليس معناه ان الله من اسمائه الدهر. اذ لم يقل بهذا - 01:01:41

علماء المسلمين ولا فهموه وانما فهموا ان معناه ان الله هو الدهر اي خالقه ومدبره ومصرفه. لانه سبحانه قال اقلب الليل على النهار. نعم الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. يكون سابا لله حتى لو ما قصد بقلبه - 01:02:01

باعتبار المآل ولهذا قال يؤذيني ابن ادم وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الدهر وان لم لو لم يقصد ولهذا نعرف الخطأ الكبير الشائع المنتشر بين الناس. اذا وقعوا في محرم قالوا ما نقصد - 01:02:23

بعض اخواننا يحلفون بالنبي وحياة النبي واذا به قال ما اقصد هذا جرى على لساني او بعضهم يسب الدهر او الزمان او يقول ما اقصد. نقول سمى الله الشابة سابا ولو لم يقصد. اذ لو قصد لك - 01:02:40

انا مشركة شركا اكبر او كفرا اكبر نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم مظلات الفتن وسيء القول والعمل والقصد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:02:55

واضح ان هذا ولا فيه شيء - 01:03:09